كسلمه وكاه ومن المعتل كورة ودبيه وصورة وقال ابن قاسم في شرح الالفيه ذكر ابن الجبار في صورة
الفتح ونسب الوهم وفي الافصاح هو بل يقول [illegible] بالفتح اسهى فان كان المصنف اراد له دليل
فقليل كما قال في فعلة وهذيل سوى ثم انه لا يمشى معه في فعلة باب جمع التكسير
اعلم ان طايفة من النحاة لم يتعرضوا له في كتب النحو واصابوا في ذلك وان اختلفوا في علته فمنهم من علل
بالسنة العامه فسدت في كل شى الا في المجموع فلم يحتج الى النسبة عليها لان النحو انما وضع لاصلاح ما
فسد في الالسنة دعا هذا الحريري في شرح الملحة ومنهم من علل بان المجموع بابها كلما موجعها
الى السماع ولا توخذ بقياس فكان الاولى بها كتب اللغة التي يذكر فيها المفردات ومعانيها ونسبه
عقب كل مفرد على جمعه وهذا هو الصواب قال السيد ركن الدين الاسترابادي في شرح الشافيه
اعلم ان اكثر الجمع موقوف على السماع الا ان بعض المجموع سالت في بعض الاوزان فيذكر الغالب منها
وقال ابن هشام في تعليقه اكثر المجموع محتاج الى سماع الا ان منها ما يغلب فيعلم به حتى لا ينكر اذا سمع
ولقاس عليه في الضرورة واما ما يطرد منه فلا علام به فايدته ظاهره وقال ابن قاسم قال بعض
المتاخرين اكثر المجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه اسهى ولقد احسن
الشيخ جمال الدين ابن هشام حيث لم يعقد له بابا في التوضيح الا انه ذكر في آخر باب التصغير القاعده
القياسية في جمع الخماسي وما فيه من حذف وترجيح وحصر ولهذا الابد من ذكره لانه امر قياسي واعلم
ان النحاة في هذا الباب طريقين احدهما ذكر الجمع وما هو مفرد له والاخري ذكر المفرد وما هو
جمع له فقد سلك ابن مالك الطريقة الاولى وابن الحاجب الثانيه وهي طريقة سيبويه واكثر النحاة قوله
الالفيه جموع قلة قيل كان المناسب ان يعبر بما القلة لان جموعها هنا على اربعة الفاظ واما
موردها فكثير فالكثيره ههنا بهذا الاعتبار قولها والعكس حاكا لصفي اعترض على هذا المثال
بانه قد جاء له جمع قلة وهو اصفا فالاولى التمثيل برجال جمع رجل وقلوب جمع قلب وطرد جمع طرد كما
صنع في شرح الكافيه قولها لفعل اسما صح عينا افعل قال ابن هشام يرد عليه امران احدهما المعتل الفا
كونت وذكر [illegible] فانه لا يطرد فيه افعل بل هو شاذ كقولهم وجه واوجه والاخر المضعف
كحد وحد ودب [illegible] وفن وقد جاء الا يأتي على افعل وسد كن واكن وكسا بالستغني
بعض اوزان الكثره فيه عن ابنية القلة كحد وحدود وقدود [illegible] وقوف ومن [illegible] جمع القلة فيه ارباب
واحداد وقلت وقد نبه الناظم على استثنا هذين في الكافيه وشرحها وقال ابوحيان ان الثاني
قد لا يرد على قوله صح عينا ان كان عنى بالصحيح العين ما لم يكن معتلا ولا مضاعفا فانه اصطلاح

بعض

بعض اصحابنا قولها وعدا الاحرف قال ابن هشام لا فايدة له مع قوله وللرباعي قال وكان شيخنا
يجيب عن هذا الاعتراض بانه ذكره دفعا لوهم متوهم انه يشترط ان يكون غنى بالصحيح العين على وزن
الوداع والعناق في حسن حركته فلما قال وعدا الاحرف كانه ما كانت قال والجواب عندي
ان تا التانيث لا يعد بها النحوي ادحروفا لنسبه لزيادتها الا ترى انه قال في الباب قبل مختصا
بالتا او مجردا بعد قوله والسالم العين الثلاثي فكانه خاف هناك ان يتوهم ان الرباعي المختص بالتا
زايدة على الاربعه كذلك ويقال في ذراع اذرع وليس كذلك فلما اتي بقوله وعدا الاحرف اذ نفع هذا الوهم
لانه انما احتمل دخول طلحة ونحوه في قولنا الثلاثي بعدها فكيف يدخل بعد ذكر لفظ العدد تكرارا وثانيا
ثم انما ذكر هذه الضرورة النظم بدليل انه لا يحترز عما ولا عما قاله شيخنا في نظاير هذه المسئلة قولها وغير ما
افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد فيه امران الاول قال ابن هشام سوى في الظاهر بين انواع
ما لا يطرد فيه افعل غير فعل في مجيئه على افعال وذلك على اقسام متفاوته المراتب فمنها ما يجيء على افعال
لازم وذلك فعل نحو ابل وآبال ومنها ما يجي غالب وذلك في نحو [illegible] وعيد وعضد وعنب وطنب
وملق وعدد ومنها ما يجيء على قلة نادر وذلك المعتل العين كحوا وصان واختلفوا فيما فاوه همزة نحو انف
او واو نحو وسم هل يجوز قياس قالوا الاجازه وخالفه الناس الثاني قال ابوحيان لو ذهب ذاهب الى اقتياس
افعال في فعل الصحيح العين لكان قد ذهب مذهبا حسنا لكثرة ما ورد منه قولها لنحو احمر حمرا فيه امران
الاول قال ابن قاسم مصدقا فيما فيه افعل وفعلا معا بلبس كما مثل او منفردين لمانع في الخلقة كرجل احمر وقلف
وامراة رتقا وعذرا وان كان منفردين لمانع في الاستعمال خاصه نحو رجل الى وامراة عجزا ولو امعو لوا
اعجز ولا اليا ففي اطراد فعل في هذا النوع خلاف وقد نص في شرح الكافيه على اطراده وفي التسهيل على
ان فعلا على التمثيل فدخل فيه ما شابه المثالين في الوصف والوزن فان خص كلامه المتقدم بلبس بخصوصية
المثال لم يستقم بخروج المفردين لمانع فينبغي التعميم اسهى الثاني قال ابن هشام مستثنى من قولنا ان افعل
الذي مونثه فعلا مطردا فيه فعل احمع واتسع واسع والنضم فانهم الزموا في جمعه جمع السلامه ولا يحرون
يكسروها في المذكوره قال ولم يستثنها الناظم لقلتها قولها وفعله جمعا لفعل يرد ذي قال ابن قاسم
لو قدم هذا على قوله فعل لنحو احمر وحمرا كان انسب لسوى جموع القلة وقال ابن هشام فان قلت
ما معنا قوله فعل يرد ذي وليس ان تعقد المجموع غالبها موقوف على السماع فكيف خصص هذه من بينه
قلت المراد هذا موطن نفسه قولها وفعل لاسم رباعي الاخر فيه امران الاول قال ابن قاسم يشمل ذو
الالف ما اوله مفتوح ومكسور ومضموم وهو كذلك في الاولين واما الثالث ففي شرح الكافيه ايضا

Copyright © King Saud University